

القاعدة الثالثة عشرة: طريقة القرآن في الحجّاج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة

محمد المعيوف

القاعدة الثالثة عشرة طريقة القرآن في الحجّاج والمجادلة مع أهل الأديان الباطلة نعم هذه قاعدة يا اخوان تتم القاعدة العاشرة في طريقة دعوة لكن ما ذكر في القاعدة العاشرة هو في طريق دعوتهم - [00:00:00](#)

وفي اثناء دعوتهم يجادل بعضهم وقد يأتي ببعض الشبه فما طريقة القرآن في كتابه نعلم كما ذكر الاسم الماضي انه الجدل لابد من توخي الحكمة لا تستطيع ان تقنع خصمك بانفعال وبغضب - [00:00:20](#)

ثم المنفعل والذي يغضب حجته ضعيفة او قدرته على اقناع ضعيف فيلجأ الى هذه الطريقة ربما لتغطية ضعفه لكن انت ايها معك ولله الحمد من الادلة والنصوص تستطيع ان تقنع به خصمك - [00:00:45](#)

ربنا يقول ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة عند جدالي اولا تبدأ نقاط الاتفاق بينك وبينه ومنها ننتقل اذا استمر النقاش الى مساء الاختلاف ما الدليل على هذه المسألة لا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن الا الذين ظلموا وقولوا - [00:01:06](#)

امنا بالذي انزل الينا انزلكم والهناء والهكم واحد متفقون على هذا الامر لو امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم والى هنا والى هنا تحاجونا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم - [00:01:34](#)

المتفق عليه. لا تبدأ بالنزاع مسائل النزاع اول مرة. حتى لا يتشتت الجدل من اللحظة الاولى ولهذا ابراهيم عليه السلام عندما جادل الطاغية قال له اول ما قال قال ابراهيم ربي الذي يحيي - [00:01:54](#)

فقال هذا الطاغية انا اوحى واميت وهو يعرف نفسه يعرف انه كذا ولا يحيي ولا يميت ابراهيم لم يرد ان يستمر عليه الصلاة والسلام معه في امر سينازع فيه ويكابر فيه ويجادل فيه - [00:02:17](#)

انتقد وليس هذا انقطاعا في دليل مسكت وقال ان الله يأتي بالشمس من يشرق فات بها من فاذا بدأت بمسائل الاتفاق قد تنهي الخصومة من اولها الخصومة فهناك طرق ذكرها ربنا عز وجل - [00:02:39](#)

منها تقرير توحيد الربوبية وذكره وعرضه لانه يؤمن به في الغالب تسأل من الذي ينفع؟ من الذي يضر من الذي بيده الرزق؟ من من الخالق من الذي بيدي انت يتفق عليها الناس - [00:03:12](#)

ومع بعض الوثنيين العرب كان يقرون بها فاذا اقر بان الله تعالى هو الخالق الرازق المحب الامور كلها هذا هو الاله الذي يجب ان يعبد واما الهتكم لا تملك ولا - [00:03:30](#)

نفعا دفعنا ولا رفعنا لا تملك شيء. باقرارهم هم ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا اقرارهم ولكن يعبدونهم يقولون هؤلاء شفّعنا عند الله فاذا كان الرجل يريد الحق يا اخوان يقتنع - [00:03:53](#)

ولهذا ينتقل الى الاحتجاج عليه فيما اقر به على ما انكره واقر به يا شيخ مشرك العرب كانوا يقرون بنوع من التوحيد ما هم توحيد ايش يحتج عليه فيما اقر به على ما اكرم - [00:04:16](#)

بتوحيد الربوبية؟ سيقول بلى يقول فيلزمك اذا ان تقر بتوحيد الالهية وهذا من دلالة الايش يا اخوان لان توحيد الربوبية يدل على توحيد الالهية بدلالة اللزوم وتعيد الالهية الربوبية تتضمن - [00:04:37](#)

اعطني دليل يا اخوان على هذا مسألة في القرآن قوله تعالى قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السماء والابصار الحي

والميت ويخرج الميتا من الحي ومن يدبر عمره فسيقولون الله فقل - [00:04:59](#)

الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الظلام اقراركم انتم ان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلقكم ورزقكم مدبر الامور كلها اذا يلزمكم ان ان تتقوه وتطيعوه وهذا يكفي القرآن يا اخوان وادلته مشهورة - [00:05:18](#)

ايضا الدالة كما قلت وهو الدليل الكبير والاية العظمى ما الشيء الذي نملكه نتحدى به العالم كله الذي قال فيه ربنا عز وجل فان لم تفعلوا ولن تكابر وعاند واصر - [00:05:40](#)

عظمة القرآن ماذا فعل المشركون المشرك العرب القرآن لما رأوا ان كل من استمع الى القرآن حتى كبارهم لا تسمعوا لهذا القرآن وايش تشويش تشويه الطريقة هذه الطريقة التي يتبعها من يأس يا اخوان - [00:06:09](#)

يرد على خصمه نتبع طريقة محمد ساحر كاهن شاعر هذه التهم وهذه الباطيل لا تسمعوا لا تسمعوا لهذا القرآن واذا قرأ فشوشوا كان اذا قرأ يصيحون ويصفرون ويصفقون حتى لا يسمع الناس القرآن - [00:06:42](#)

هذا يدل على ان القرآن بلغ مبلغا يا اخوان في نفوسه وعلموا انه اعظم مؤثر اعظم ما يؤثر في القلوب ان تدعو الناس بكلام الله عز وجل الاخوان يا اخوان - [00:07:05](#)

كلام الله تعالى الدعوة الى الله عز وجل الجماعة اعظم كلام اعظم كلام لربما سمع شخص منك اية صلى معك او خارج المسجد كانت والله سبب لهديتي قرأتهم يتوبون ومن يسلمون - [00:07:22](#)

من المسلمين ومن يسلم لغيرهم هل رأيتكم كثير ان كان سبب ايمانه سمعوا كلام الله عز وجل ما اجدت فيه هذه الطريقة ولا نفعت فيه احيانا تكون انتهت الامر. لا حجة بيننا - [00:07:51](#)

كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل امنتم بما انزل الله من كتاب وامرت لاجل بينكم. الله ربنا وربكم لنا اعمالنا لا حجة خلاص العلماء يعني لا خصومة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا ويحاسب كلنا - [00:08:11](#)

وتأملوا يا اخواني لفظة جميلة في الاية عظيمة فلذلك ايش الدعوة قبل الاستقامة ولا بعد الاستقامة طب لماذا ختمت في الآية تقديم ما حقه التأخير يدل على وجهه ما ذكر ذلك في كونه كونوا ربانيين بما كنتم - [00:08:29](#)

يعلمنا الكتاب بما كنتم قدم التعليم مع انه بعد الدراسة نظرا لاهميته وتأكيده يا اخواني على من تعلم ان يعلم وعلى من استقام ان يدعو الى الله عز وجل اذا لم توجه هذه الطرق واحتاج الانسان - [00:09:08](#)

ان يلزمه الحجة ننقل الى المباهلة كما قال عز وجل فمن حجك فيه من بعد ما جاءك من علم فقل تعالوا ندعو ابناءنا وابناءنا ثم نبتهل ونجعل لعنة الله على - [00:09:31](#)

يدعون ان لعنة الله على الكاذبين وحينما يا اخوان في المطائق تتبين الحقائق فرعون يا اخوان لما اطبق عليه البحر وش قال وقبل ذلك ماذا كان يقول هو ربهم الاعلى - [00:09:52](#)

ولهذا ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يستدلون ببعض الشبهات من من القرآن ادلة واستدلالات دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)